سلسلة بحوث في الفكر
المحاسبى الإسلامي

أصول المراجعة والرقابة
على مؤسسات الزكاة المعاصرة

إعداد

دكتور محاسب
حسين حسين شحاتة
أستاذ المحاسبة بجامعة الأزهر
خبير استشارى فى المعاملات المالية و الشرعية

أصول المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة

المحتويات

ـ تمهيـــــــــــــــــــد

ـ مفهوم المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

ـ أهداف المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

ـ أنواع المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة.

ـ أسس المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

ـ الرقابة الداخلية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

ـ الرقابة الخارجية على حسابات مؤسسات الزكاة المعاصرة ، وتقرير مراقب الحسابات .

ـ الرقابة الشرعية على معاملات مؤسسات الزكاة المعاصرة ، وتقرير المراقب الشرعى .

ـ الرقابة الشعبية على معاملات مؤسسات الزكاة المعاصرة .

ـ الخلاصـــــــــــــــة .

أصول المراجعة والرقابة
على مؤسسات الزكاة المعاصرة

ـ تمهيـــــد :

تـتعامل مؤسسات الزكاة المعاصرة بالمال سواء كان عيناً أو نقداً ، وتأخذ هذه المعاملات صورا شتى منها القبض والصرف،والتداول والاستثمار ، والإقراض والاقتراض ، ونحو ذلك ، ومـن ثـم فهى فى حاجة إلى أسس وقواعد ونظم للمراجعة والرقابة على تلك الأموال للاطمئنان من سلامة التعامل فيها ، وهذا ما سوف نتناوله فى هذه الدراسة بشئ من التفصيل .

ـ مفهوم المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

يقصد بهـا فـى مجـال التطبـيق : بأنهـا نظـام مـتكامل يتضـمن أسس ومعايير ونظم وإجـراءات التدقـيق الفعـال على أنشطة المؤسسات الزكويةمن المنظور الشرعى والمالى والتنظيمي والإدارى للـتأكد مـن أنهـا تـنفذ وفقـاً للـواجب أن يكـون (المسـتهدف) بهـدف المحافظة على الأمـوال وتحصـيلها وإنفاقهـا وفقـا للشرع واللوائح والقوانين والقرارات ، وبيان أوجه القصور والـتجاوزات ، وتقـديم الإرشـادات والتوصـيات اللازمـة للعـلاج حتـى تحقـق تلـك المؤسسات مقاصدها بأقصى كفاءة ممكنة .

وتعتـبر المـراجعة والـرقابة علـى معـاملات مؤسسـات الـزكاة مـن الواجـبات الدينية وتـدخل ضـمن مقاصـد الشـريعة الإسـلامية والتـى مـنها " **حفظ المال** " . " **فما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب** " .

وتـنفذ عمليات المـراجعة والـرقابة علـى مؤسسـات الزكاة طبقاً لخطة هادفة وبرامج تنفـيذية ، وباسـتخدام مجمـوعة مـن الأسـاليب المعاصرة الفعالة ، ويقوم بها من يتوافر فيهم شـروطاً معيـنة مـنها : الـتكوين الشخصى الإسلامى ، والتأهيل العلمى الزكوى و المحاسبى، والخبرة العملية فى مجال المراجعة والرقابة و تقويم الأداء .

ـ أهداف المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تتمثل أهم هذه الأهداف فى الآتى :

- حماية أموال الزكاة من الضياع و الإسراف ، والاطمئنان من أنها قد جمعت وأنفقت طبقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .
- التأكد من الالتزام بالقواعد والقرارات واللوائح المعتمدة لمؤسسات الزكاة ، وبيان التجاوزات والانحرافات عنها وتحليل أسبابها وتقديم الإرشادات والتوصيات للعلاج والتطوير إلى الأحسن .
- التأكد من أن عمليات التدوين والتوثيق لمعاملات مؤسسات الزكاة فى الدفاتر والسجلات ونحوها قد تمت طبقاً للنظم والنماذج والأشكال الموضوعة حتى يمكن إخراج معلومات أمينة ودقيقة ونافعة .
- اكتشاف الأخطاء الحسابية والمحاسبية ونحوها وتصويبها .
- اكتشاف المخالفات المالية والإدارية ونحوها وتصويبها .
- تقديم تقارير إلى من يعنيه أمر المؤسسات الزكوية لكى تطمئن إلى سلامة معاملاتها لتحفيز المسلمين على إعطائها زكاة أموالهم وكذلك لطمأنة الجهات الحكومية والشعبية إلى رشد أداء تلك المؤسسات .
- تقديم المعلومات اللازمة إلى مجلس إدارة مؤسسة الزكاة وإلى الجهات المعنية والتى تساعد فى صنع القرارات وإلى النظر فى السياسات والنظم بما يطور الأداء إلى الأحسن .
- الاطمئنان من السلامة الشرعية لمعاملات مؤسسات الزكاة .
- الاطمئنان من سلامة البيانات والمعلومات الموجودة على مواقع مؤسسات الزكاة لتقوية الثقة فيها .
- تدعيم الثقة فى القائمين على أمور مؤسسات الزكاة و لاسيما الأجهزة الحكومية الأمنية .

ـ أنواع المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تخضع مؤسسات الزكاة المعاصرة لعدة أنواع من المراجعة والرقابة من أهمها ما يلى :

- المراجعة الداخلية .
- المراجعة الإدارية .
- الرقابة الخارجية على الحسابات .
- الرقابة الشرعية .
- الرقابة الحكومية .
- الرقابة الشعبية .

وسوف نتناول بعض هذه الأنواع بشئ من التفصيل فيما بعد .

ـ أسس المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تقوم المراجعة والرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة على مجموعة من الأسس المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية من أهمها ما يلى :

(1) – **الأسس الإيمانية** : حيث يستشعر من يتولى عملية المراجعة والرقابة فى المؤسسة الزكوية بأن الله سبحانه وتعالى يراقبه فى كل تصرفاته وأعماله ، وأن له وقفه مع الله عز وجل يوم القيامة يحاسبه عن ما قام به من أعمال ، إن استشعار المراجع والمراقب بذلك يجعله يعمل بإخلاص ولا يخشى إلاّ الله عز وجل ، ويرفض ما يلقى عليه من ضغوط ، ولا يتبع هوى نفسه إذا ما وسوست إليه ليحيد عن الحق ، وهذا يزيد من ثقة الناس فى عمله ويقدروا نصائحه وإرشاداته ويثقوا فى تقاريره وكذلك فى المؤسسة الزكوية التى يراجعها .

(2) – **الأسس الأخلاقية** : حيث يتسم المراجع والمراقب فى المؤسسة الزكوية كشخص بالصدق والأمانة فى البيانات والمعلومات الواردة فى تقاريره والمقدمة إلى الإدارة أو إلى من يهمه الأمر ، كما يجب أن يكون أميناً فى تحمل المسئولية وحفظ أسرار المؤسسة الزكوية ، وأن يكون منضبطاً فى مواعيده ، متقناً لعمله ، متحلياً بكل الأخلاق الكريمة لأنه يعتبر نموذجاً من نماذج المراجع والمراقب المسلم .

إن تحلى المراجع والمراقب فى المؤسسة الزكوية بهذه القيم الأخلاقية يقود إلى تحقيق الثقة فيما يقدمه من توجيهات وتوصيات وإرشادات ونصائح ويكسب تعاون ومساعدة الآخرين معه ، وهذا يحقق الفعالية لعملية المراجعة والرقابة ، ومن ناحية أخرى يجب أن يكون قدوة لمن يراقب أعمالهم ليس فقط فى مجال أداء المهنة بل أيضاً فى مجال القيم والمثل والأخلاق والسلوك .

(3) - **القيم السلوكية السوية** : من أهم هذه القيم احترام ذاتية وكرامة من يراقب أعمالهم ، وأن يقدم لهم النصح والتوجيه والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة مع تجنب التشهير والتجريح وإثارة الحقد والكراهية والبغضاء ، فليست الغاية هى تصيد الأخطاء بل التوجيه والإرشاد ، كما أن المراجعة والرقابة فى المؤسسة الزكوية لا تُضْعِفْ من الثقة فى العاملين فيها من مستوى الإدارة العليا إلى مستوى الإدارات التنفيذية بل تدعمها و تحافظ على تنميتها .

(4) – **أساس الشمولية** : ويقصد بذلك أن عمليات المراجعة والرقابة تغطى كافة المعاملات المالية وغيرها التى تقوم بها المؤسسة الزكوية ، كما تفرض على كافة الأفراد الذين يعملون بها بدون استثناء سواء أكانوا فى المستويات الإدارية العليا أو فى المستويات التنفيذية المختلفة .

كما يتسع نطاق المراجعة والرقابة فى المؤسسة الزكوية لتتضمن الجوانب المحاسبية و الإدارية والشرعية والشعبية ، ويتولى كل جانب من تلك الجوانب مراجعون ومراقبون من ذوى خبرات متخصصة .

(5) – **أساس الموضوعية** : ويقصد بذلك أن تكون تقارير المراجعة والرقابة على المؤسسة الزكوية مدعمة بأدلة ثبوتية ، وأن تكون كذلك محايدة ، أى لا تتأثر بالنواحى الشخصية والعاطفية ، وهذه السمة تؤدى إلى الثقة فى تقارير المراجع المراقب ، كما أنها تعطى توصياته القوة على التنفيذ .

(6) – **أساس الاستمرارية** : ويقصد بذلك استمرار عمليات المراجعة و الرقابة مادامت المؤسسة الزكوية مستمرة فى نشاطها ، بمعنى أن لا تكون وقتية أو حسب الطلب ، وهذا يضمن الفورية فى اكتشاف الأخطاء و المخالفات والانحرافات ، وبيان أوجه القصور لمعالجتها فوراً ، وهذا يتطلب وجود خطة وبرنامج زمنى للمراجعة والرقابة المستمرة .

(7) – **أساس الفورية** : ويقصد بذلك أن تنفذ عمليات المراجعة والرقابة أولاً بأول ، بأن تكون متزامنة مع التنفيذ حتى يمكن اكتشاف الأخطاء و الانحرافات وأوجه القصور فور حدوثها ، وبيان الأسباب كما يجب أن يكون هناك سرعة فى اتخاذ الإجراءات اللازمة للعلاج والتطوير إلى الأحسن قبل أن تستفحل .

(8) – **أساس الجمع بين الثبات والمرونة** : ويقصد بذلك ثبات أسس ومعايير المراجعة والرقابة على المؤسسات الزكوية ، وتكون هناك مرونة فى الإجراءات والأساليب والأدوات التى تستخدم والتى يجب أن تتكيف حسب الظروف والمتغيرات المحيطة بالمؤسسة الزكوية ، ويجب على المراجع والمراقب أن يستخدم أحدث أساليب التقنية الحديثة مادام ذلك لا يتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة .

وهذه الخاصية تعطى للمراجعة والرقابة الثبات والاستقرار وعدم التخبط نظراً لثبات القواعد والمعايير الكلية التى تقوم عليها ، ومن ناحية أخرى فإنها تأخذ بأساليب التقدم العلمى والفنى فى مجال تنفيذ الأعمال من خلال المرونة فى تنفيذ الإجراءات واختيار الأساليب والأدوات وهذا يجنب المراجع والمراقب المسلم الجمود .

(9) – أساس المعرفة والكفاءة : ويقصد بذلك أن يكون المراجع و المراقب فى المؤسسة الزكوية عليماً بطبيعة أنشطة المؤسسة الزكوية ولديه خبرة ملائمة على كيفية تأدية الأعمال لأنه يعتبر مرجعاً للقائمين بعملية التنفيذ ، بالإضافة إلى درايته بالفتاوى الشرعية التى تحكم أعمال المؤسسة الزكوية حتى يكون عمله على بصيرة .

ومن ناحية أخرى لابد للمراجع والمراقب فى المؤسسة الزكوية أن يطور من علمه وينمى من ثقافته و كفاءته ، ويحرص على اكتساب الخبرة ممن سبقوه من خلال المواظبة على الدورات التدريبية المتقدمة .

ويلاحظ أن المعالم السابقة لعملية المراجعة والرقابة فى مؤسسات الزكاة تعتبر بمثابة الأسس التى فى ضوئها توضع المعايير ويقيم فى ضوئها أداء المراجع والمراقب .

و من ناحية أخرى يجب أن يتوافر فيمن يتولى عملية المراجعة والرقابة فى مؤسسات الزكاة مجموعة من الشروط من أهمها ما يلى :

(1)– التكوين الشخصى الإسلامى ، الذى يقوم على مجموعة من القيم الإيمانية والأخلاقية والسلوكية الإسلامية .

(2)– التكوين العلمى فى مجال فقه ومحاسبة الزكاة وكذلك فى مجال المراجعة والرقابة طبقاً للفكر والنظم والتطبيقات الإسلامية .

(3)– التكوين العملى والخبرات والمهارات فى مجال مراجعة ورقابة المؤسسات المالية الإسلامية بصفة عامة وفى مجال المؤسسات الزكوية بصفة خاصة .

فى ضوء الأسس السابقة تنفذ عمليات المراجعة الداخلية والخارجية والشرعية على النحو الوارد فى الصفحات التالية .

ـ الرقابة الداخلية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

يتسع و يضيق نطاق المراجعة الداخلية حسب طبيعة المؤسسة الزكوية ، فقد تقتصر على عمليات التدقيق للمستندات والدفاتر والسجلات ، وقد تتسع لتشمل تقويم نظم الضبط الداخلى والمراجعة الإدارية ، وفى هذه الحالة يطلق عليها الرقابة الداخلية .

ونحن نميل إلى الأخذ بالمفهوم الموسع الجديد ، وتأسيساً على ذلك فإن مفهوم الرقابة الداخلية على مؤسسات الزكاة المعاصرة يتضمن ثلاث محاور أساسية هى :

- نظام الضبط الداخلى .
- نظام المراجعة الداخلية المالية .
- نظام المراجعة الإدارية .

وفيما يلى نبذة مختصرة عن تطبيق كل منهم فى مؤسسات الزكاة المعاصرة .

◈- نظام الضبط الداخلى لمؤسسات الزكاة المعاصرة .

ويتمثل فى مجموعة المبادئ والأسس والإجراءات التنظيمية التى تهدف إلى ضبط أنشطة مؤسسات الزكاة ، ومراقبتها تلقائياً من خلال تقسيم العمل بين أكثر من موظف بحيث يكمل كل منهما الآخر وفق سلسلة من الإجراءات والدورات المستندية والتوصيف الوظيفى ، ويحقق هذا النظام ضمان قيام كل موظف بمهامه وتجنب التكرار والتضاد .

ويهدف نظام الضبط الداخلى فى مؤسسات الزكاة إلى ما يلى :

- وحماية أموال الزكاة من السرقة والابتزاز والاختلاس وسوء الاستخدام .
- سلامة وكفاءة تنفيذ الأعمال طبقاً لنظم العمل والإجراءات وما فى حكمها .
- سرعة اكتشاف الغش والأخطاء وعلاجها .
- التطوير إلى الأحسن والمعاصرة فى استخدام الأساليب والوسائل .

◈- نظام المراجعة الداخلية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .

ويقصد بها التدقيق الداخلي على الحسابات فى ضوء البيانات الواردة فى المستندات والمثبتة فى الدفاتر والسجلات والمذكرات والتقارير ... وما فى حكم ذلك بهدف الاطمئنان من صحتها وسلامتها من الناحية الحسابية والمحاسبية واللائحية ، وذلك فى ضوء السياسات والنظم واللوائح الداخلية، وطبقاً للأسس والمعايير المحاسبية المتعارف عليها فى مؤسسات الزكاة ، وذلك بهدف المحافظة على الأموال وضبط المعاملات وتزويد المستويات الإدارية والغير بالمعلومات المحاسبية الأمينة والصادقة والنافعة اللازمة لاتخاذ القرارات برشد .

ومن أهم مجالات المراجعة الداخلية مايلى :

* عمليات تحصيل الزكاة من الأفراد والشركات .
* عمليات إنفاق حصيلة الزكاة فى مصارفها الشرعية .
* عمليات إنشاء ومتابعة المشروعات الخيرية والاستثمارية الزكوية .
* عمليات المصروفات الإدارية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
* عمليات إدارة مخازن مؤسسات الزكاة .
* عمليات استثماربعض أموال المؤسسات .

ومن أهم قرائن وأدلة الإثبات التى يعتمد عليها المراجع الداخلى ما يلى :

* نظم العمل المختلفة .
* اللوائح المختلفة .
* القرارات والتوصيات .
* الدليل الشرعى للزكاة .
* المستندات و الوثائق .
* العقود والإتفاقيات .
* معايير محاسبة الزكاة .

◈- نظام المراجعة الإدارية لمؤسسات الزكاة المعاصرة .

تعتبر المراجعة الإدارية تطويراً للمراجعة المحاسبية التقليدية اقتضته ظروف التطور السريع فى طبيعة أداء الوظائف الإدارية المختلفة وأساليبها فى ظل التحديات المعاصرة التى تتطلب بيانات ومعلومات محاسبية ومالية سريعة ودقيقة ومحللة بهدف تحقيق الرشد فى اتخاذ القرارات .

وتختص المراجعة الإدارية والتى يطلق عليها فى الواقع العملى "الرقابة المالية الداخلية" بدراسة وتحليل وتقويم الأهداف والسياسات والخطط والبرامج والنظم والإجراءات والأساليب المطبقة فى مؤسسات الزكاة بهدف تقديم معلومات وتوصيات وإرشادات لمجلس الإدارة لتساعده فى تطوير وتنمية الأداء والاستفادة المكنة من الإمكانيات والقرارات المتاحة بأفضل السبل بما يحقق مقاصد مؤسسات الزكاة المستهدفة والمنشودة .

ومن أهم مجالات المراجعة الإدارية لمؤسسات الزكاة المعاصرة ما يلى :

* الأهداف الاستراتيجية لمؤسسة الزكاة .
* خطط موارد ومصارف الزكاة التقديرية .
* معايير إنفاق حصيلة الزكاة فى ضوء فقه الأولويات .
* برامج التوعية الزكوية .
* نظم العمل .
* دراسات الجدوى للمشروعات الخيرية والاستثمارية الزكوية وهكذا.

ـ الرقابة الخارجية على حسابات مؤسسات الزكاة المعاصرة ، وتقرير مراقب الحسابات .

◈- مفهوم الرقابة الخارجية على حسابات مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تخضع مؤسسات الزكاة بموجب القوانين للرقابة المالية الخارجية على حساباتها عن طريق مراقب حسابات قانونى يتوافر فيه مواصفات وشروط معينة ويتولى تعيينه مجلس الإدارة وموافقة الوزارة المختصة .

ويتولى مراقب الحسابات الخارجى عملية تدقيق وفحص مستندات وسجلات ودفاتر مؤسسة الزكاة خلال فترة معينة طبقاً لمجموعة من الأسس والمعايير المحاسبية المتعارف عليها لمثل هذا النشاط (المنظمات غير الهادفة للربح) ، ووفقاً لخطة وبرامج مراجعة ، وباستخدام مجموعة من الأساليب والوسائل المناسبة وذلك بهدف التأكد من صحة وسلامة البيانات المثبتة فى الدفاتر ومن دقة المعلومات المستخرجة منها ، ثم إبداء الرأى الفنى المحايد عن ما إذا كانت قائمة المركز المالى تعبر بصدق عن موقفه المالى ، وعن ما إذا كانت قائمة الإيرادات والمصروفات بصدق عن نتيجة معاملات مؤسسة الزكاة خلال الفترة المالية ، وأن قائمة المقبوضات والمدفوعات تعبر عن الفائض والنقدية الموجودة فى نهاية السنه .

◈- تقرير مراقب الحسابات الخارجى .

يعد مراقب الحسابات تقريراً ينشر مع القوائم المالية لمؤسسات الزكاة يبدى فيه رأيه المحايد والموضوعى على القوائم المالية ، ويوجه هذا التقرير إلى السادة أعضاء مجلس إدارة مؤسسة الزكاة فى نهاية السنه المالية ، كما يقوم مراقب الحسابات بتلاوته والإجابة على الاستفسارات التى توجه إليه كما يقدم الإيضاحات إن تطلب الأمر .

ويتكون هذا التقرير من العناصر الآتية :

* عنوان التقرير : وهو تقرير مراقب الحسابات .
* الجهة الموجه إليها التقرير : وهى مجلس إدارة مؤسسة الزكاة .
* الفقرة الافتتاحية وتتضمن القوائم المالية المكتوب عنها التقرير .
* نطاق المراجعة ونوعها : مراجعة شاملة أم بالعينه ، ودائمة مستمرة أم فى نهاية السنة .
* رأى مراقب الحسابات على القوائم المالية .
* توقيع مراقب الحسابات .
* تاريخ التقرير .

وفى الصفحة التالية نموذج لهذا التقرير .

نموذج
لتقرير مراقب الحسابات لمؤسسة الزكاة

السادة / أعضاء مجلس إدارة مؤسسة الزكاة

دولة .....

لقد قمنا بمراجعة حسابات المؤسسة على المستندات والدفاتر والوثائق والعقود ، كما قمنا بتدقيق البيانات الواردة فى قائمة المركز المالى المعدة فى / / وكذلك البيانات الواردة بقائمة الإيرادات والمصروفات وقائمة المقبوضات والمدفوعات عن الفترة من ..... إلى ..... وذلك طبقاً لأسس المحاسبة المتعارف عليها للمنظمات غير الهادفة للربح والمتعارف عليها .

ولقد شملت عملية المراجعة البيانات الواردة فى القوائم المالية المذكورة على أساس اختيارى (بطريقة العينة) بالمستوى المناسب الذى يمكننا من إبداء الرأى .

وفى رأينا أن قائمة المركز المالى تعبر بوضوح عن موجودات والتزامات المؤسسة ومتجمع الفائض فى / / وأن قائمة الإيرادات والمصروفات تفصح عن الفائض الذى تحقق هذا العام والذى أضيف إلى متجمع الفائض .

وتعتبر المعلومات والبيانات الواردة فى الإيضاحات متممة لما هو وارد بالقوائم المالية .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

دولة ..... فى / / **مراقب الحسابات**

الإسم :

الختم :

ـ الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة ، وتقرير المراقب الشرعى .

◈- مفهوم الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

يقصد بالرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة بأنها عمليات متابعة وتدقيق وفحص وتحليل المعاملات والتصرفات وغيرها التى قامت بها تلك المؤسسات للتأكد من أنها تمت وتتم وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية بصفة عامة ، وفقه الزكاة بصفة خاصة ، وطبقاً للفتاوى والقرارات والتوصيات الصادرة من مجامع فقه الزكاة وما فى حكمها ، وبيان المخالفات والأخطاء وتصويبها ، وتقديم التقارير الشرعية إلى الجهات المعنية متضمنة الرأى الشرعى والملاحظات إن وجدت .

◈- نطاق الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

يتمثل نطاق الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة ما يلى :

* عمليات تحصيل الزكاة من الأفراد والشركات وأنها قد حسبت وفقاً لفقه الزكاة والفتاوى والقرارات الصاردة عن مجامع فقه الزكاة .
* عمليات إنفاق الزكاة لمستحقيها وأنها قد أنفقت وفقاً لفقه مصارف الزكاة والفتاوى والقرارات الصادرة عن مجامع فقه الزكاة .
* عمليات استثمار جزء من حصيلة الزكاة فى مشروعات تنمو لمصلحة مستحقى الزكاة .
* المصروفات الإدارية لمؤسسات الزكاة وأنها لا تتضمن أى جوانب إسراف .
* عمليات نقـــل جزء من حصيلة الزكاة إلى بلاد إسلامية أخرى فى أشد الحاجة إلى الزكاة .

* كما يدخل فى نطاقها كذلك الرقابة على الإيرادات المختلفة من تبرعات وهبات ووصايا والاطمئنان أنها تتفق مع فقه الزكاة وأن مصدرها من حلال طيب .
* تقويم السياسات والخطط والبرامج الاستراتيجية الزكوية والاطمئنان من سلامتها من الناحية الشرعية .
* الاطمئنان من التزام العاملين بمؤسسات الزكاة بالشروط الواجب توافرها فيهم من الناحية الشرعية .

◈- مراحل الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تتم عمليات الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة على ثلاث مراحل أساسية هى :

* الرقابة السابقة قبل التنفيذ .
* الرقابة المتزامنة (المرافقة) مع التنفيذ .
* الرقابة اللاحقة بعد التنفيذ .

وفيما يلى نبذة مختصرة عن طبيعة كل منها .

* **الرقابة السابقة** : وتتمثل فى دراسة وبحث المسائل التى تحال إلى المراقب الشرعى قبل التنفيذ لإبداء الرأى الشرعى فيها وبيان مدى موافقتها لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ، ويطلق عليها أحيانا اسم : **الرقابة الشرعية المانعة** .

* **الرقابة المتزامنة (المرافقة)** : وتتمثل فى أن يتابع المراقب الشرعى الأعمال التى تقوم بها مؤسسات الزكاة أولاً بأول وذلك للتأكد من أنها تلتزم بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وبالفتاوى الصادرة عنها وعن غيرها والرد على التساؤلات وتوضيح النواحى التطبيقية للفتاوى ، وذلك حتى تتمكن من ملاحظة الانحراف فى وقت حدوثه ومنعه قبل أن يستفحل ويطلق عليها اسم : **الرقابة المتزامنة أو المرافقة** .

* **الرقابة اللاحقة** : وتتمثل فى قيام المراقب الشرعى بالرقابة على العمليات التى قامت بها مؤسسة الزكاة المالية بعد إتمامها واستكمالها للتأكد من أنها تطابق قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية ، وكتابة التقرير الذى يرفق مع القوائم المالية .

◈- تقارير الرقابة الشرعية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

تقوم هيئة الرقابة الشرعية أو المراقب الشرعى حسب الأحوال بإعداد تقرير سنوى يرفق مع القوائم المالية يتضمن رأيها حول مدى شرعية المعاملات التى قامت بها مؤسسة الزكاة ، وبلغة أخرى مدى التزام مؤسسة الزكاة فى كافة معاملاتها بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية .

ويتضمن هذا التقرير العناصر الآتية :

* الجهة الموجه إليها التقرير .
* الفقرة الافتتاحية .
* نطاق التقرير .
* رأى المراقب الشرعى .
* توقيع المراقب الشرعى .
* تاريخ التقرير الشرعى .

وفى الصفحات التالية نموذج مبسط لتقرير الرقابة الشرعية على مؤسسة زكاة .

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير الرقابة الشرعية

عن مؤسسة زكاة .....

عن السنة المنتهية فى / /

السادة / أعضاء مجلس إدارة مؤسسة زكاة .....

مؤسسة عامة مستقلة

لقد قمنا بمراجعة معاملات المؤسسة عن الفترة من ..... إلى ..... كما اطلعنا على القوائم المالية المعدة عن تلك الفترة .

ولقد قمنا بتقديم مجموعة من التقارير والتوصيات خلال الحول إلى مجلس الإدارة تتضمن بعض الإرشادات والتوصيات ولقد استُجِيبَ لها .

ونرى أن ما عرض علينا من بيانات ومعلومات عن موارد ومصارف ومصروفات المؤسسة ، وكذلك الاستثمارات والمشروعات الخيرية المختلفة مطابق لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ومع الفتاوى والقرارات والتوصيات الصادرة عن مجامع الفقه وهيئات الفتوى المتعلقة بقضايا الزكاة المعاصرة .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات

التاريخ / /

المراقب الشرعى

الإسم :

التوقيع :

ـ الرقابة الشعبية على مؤسسات الزكاة المعاصرة .

من بين أجهزة الرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة نظام الحسبة والجمعيات والمنظمات الشعبية المعنية بقضايا الزكاة ، وأساس ذلك واجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، ودليله من القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالى :﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ (آل عمران : 104) والدليل من السنة قول الرسولﷺ :"**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** " (رواه مسلم) .

ولذلك من حق كل مسلم سواء كان مزكياً أو مستحقاً للزكاة أو من رجال الدعوة والعلم أن يوجه النصح والإرشاد إلى مؤسسات الزكاة المعاصرة لتطوير أدائها إلى الأحسن ، وإذا كانت هناك بعض الأخطاء فليس هناك من حرج شرعى لتقديم التوصيات لتصويبها .

ومن ناحية أخرى يجب على مؤسسات الزكاة المعاصرة أن تفصح عن أنشطتها لأفراد الشعب ، وتقبل بصدر رحب الإرشادات والاقتراحات منهم .

وفى الواقع العملى نجد بعض الهيئات والمراكز الشعبية والدعوية تقوم بدعم مؤسسات الزكاة معنوياً من خلال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات وللخطب بالمساجد ونحوها لذلك يجب أن يكون هناك نوعاً من التعاون بين مؤسسات الزكاة ومؤسسات الدعوة والإعلام الإسلامى حتى تتحقق المقاصد .

الخلاصة

لقد تناولنا فى هذه الدراسة المعالم الأساسية لنظم المراجعة و الرقابة على مؤسسات الزكاة المعاصرة ، و بيان وجوب ذلك بهدف دعم و تنمية الثقة فى القائمين على أمورها ، وتبين أن نطاق ذلك يتسع ليشمل المراجعة و الرقابة المالية و الإدارية و الشرعية و يقوم بها أجهزة مختلفة فى إطار من التنسيق و التعاون .